الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق
الدورة الأولى
روما، 7-8 مايو/أيار 2026

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: IFAD14/1/INF.3

التاريخ: 8 مايو/أيار 2026

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون، الزملاء والأصدقاء،

لقد كان الحوار خلال اليومين الماضيين جوهريا ومركزا للغاية. وأدرك أن هناك فهما مشتركا بيننا في هذه القاعة لما هو على المحك فعليا في الوقت الحالي. كما لا يوجد التباس بشأن المرحلة التي نمر بها، ولا بشأن وجود الصدمات المتكررة التي نعاني منها والتي تجعل المجتمعات المحلية الريفية – ولاسيما في أقل البلدان نموا – أقل قدرة على تحمل تبعاتها. ويشكل هذا الفهم المشترك الأساس الذي تقوم عليه عملية التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.

وخلال مناقشات هذين اليومين، توصلنا أيضا بوضوح إلى قناعة مشتركة بشأن دور الصندوق. فقد أكدت جميع الدول الأعضاء أهمية وملاءمة هذه المؤسسة – فيما يتعلق بمهمتها، ونطاق وصولها، ونموذجها، ونتائجها. وإذا لم يستثمر الصندوق في هذا الميل الأول، فلن تُسد الثغرة.

كما بلغ مسامعي التأييد الواسع النطاق للأولويات الثلاث وهي – الأسواق الريفية، والعمالة الريفية، والقدرة على الصمود– وللتوجه العام المتعلق بمشاركة القطاع الخاص، والابتكار، والتحول من التعميم إلى التكامل. كما طُرحت أسئلة محددة جدا عن كيفية الترابط بين العمليات السيادية وغير السيادية عمليا وطموح الصندوق فيما يتعلق بالعمليات غير السيادية، وما يعنيه التكامل على المستوى القطري، والميزة النسبية للصندوق في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات، وأيضا خلال السيناريوهات المالية بشأن التيسيرية، وعن إمكانية اعتماد السيناريو الأدنى، وطموح القطاع الخاص. وكما قالت رئيسة هيئة المشاورات، نأمل أن تتضمن المسودة القادمة الإجابات عن هذه الأسئلة، إلى جانب المحادثات التي سنجريها مع العديد منكم، وكذلك مع رئيسة الهيئة.

ولقد جئنا اليوم لكي نستمع – نستمع للتأييد الذي يحظى به التوجه العام، والذي أعتقد أنه حظي بالفعل بالتأييد. ولدينا الآن أيضا صورة واضحة عن نقاط التقارب، وعن الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من النقاش، وكذلك المجالات التي يتعين علينا توضيحها أكثر في التقرير. كما نحتاج إلى القيام بمزيد من العمل التحضيري بشأن عدد من البنود التي أثرتموها.

وستعمل الأفرقة على تنقيح مسودة التقرير، وتحسين الإطار المالي، ووضع هيكلية الالتزامات والنتائج، وذلك استجابة لما سمعناه للتو بشأن هذا البند الأخير من جدول الأعمال.

ومن الواضح بالنسبة لي أنه لا يوجد شيء بسيط في هذه المرحلة. وكما قلت من قبل، فمن الواضح أن السياق أصبح أكثر تعقيدا، والموارد أكثر محدودية، والاحتياجات أكبر من أي وقت مضى. وستكون هناك خيارات حقيقية يتعين علينا جميعا اتخاذها من حيث النطاق والعمق والأولويات، وكذلك بشأن ما يمكننا أن نعد به وما يمكننا الوفاء به. أما الخيار البديل – وهو الاستثمار غير الكافي في السكان الريفيين وفي النظم التي تعمل على ترسيخ الأمن الغذائي والاستقرار – فينطوي على تكلفة أعلى بكثير. ويعتمد نطاق ما يمكننا تحقيقه معا في مرحلة التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق وما يمكننا تقديمه، على الالتزام المشترك الذي سنبنيه خلال الأشهر القادمة. ونتطلع بشدة إلى العمل معكم جميعا، ودعوني أشكركم جميعا على التزامكم والتزام بلدانكم. وأتمنى للمسافرين العائدين إلى بلدانهم سفرا ميمونا.

شكرا لكم.